Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شارع الطليان ، وذكرت له منزل المركيزة فعرفه ، ومن ذا الذى لا يعرف مطلع ذلك القمر المنير ؟

وأفهمنى الحوذى أنه لا يستطيع الدخول من ممر المركبات الذى يتخلل الحديقة ، والذى قد أعد للمركبات الخصوصية فقط ، وقد رأيت عددا عظيما من هذه المركبات فى ذلك الممر .

فقلت فى نفسى : لا بأس .. دعهم يدخلوا من الممر الخصوصى على مركباتهم الخصوصية ، فسيعلمون ، حين أبرز البطاقة فى الخاتم النفيس أينا يسبق إخوانه إلى الحظوة بلقاء الحسناء ، وسيرون كيف يؤذن لى عليها وهم وقوف على الباب تتقطع نفوسهم حسرات .

وقفت بى المركبة فى الباب العمومي ، وتقدم إلىّ بواب ضخم جسيم عبوس الطلعة له وجه مجرم سفاح ، غير أنه ما كاد يلمح البطاقة والخاتم حتى ألان من قسوة محياة وشناعة مرآه ، وأنارت ظلمات وجهه ابتسامة وضاءة ،ودق الجرس فبرز خادم فى أفخر الحلل والحلى كله ذهب وفضة ، فانحنى إلى الأرض تحية لى وإجلالا ، ثم أسلمنى إلى خادم آخر أبهى زخرفا وأبهر زينة ، وهذا الأخير مضى بى خلال عدة من الدهاليز والغرف والردهات الفاخرة والأثاث والرياش .

لقد طالما أبصرت الفخم الفاخر من قصور الأمراء ومنازل الوجهاء ،— ولا مثل ما أبصرت عينى الساعة من هذه البهجة والبهاء ، والرونق واللألاء ، والزخرف والطلاء ، والرفاهية والثراء ، فلست بمبالغ إن قلت « لقد حاقت بعقلى وبناظرى الأخطار ، من ذلك المشهد الباهر الذى يستطير الألباب والأبصار » .

ثم دخل بى فى بهو فسيح يشبه المسرح قد تناهى زينة وزخرفا — ليس كمثله شيء — فثمة العجب العجاب من ستائر الديباج ، وتماثيل المرمر ودمى العاج ، والأزهار الأمريكية والبسط الفارسية ، والتحف الخزفية والفضية من صنعة الهند والصين ، وغرائب الصور من بدائع فحولة المصورين ، وفى أعالى الجدران الأربعة ومن دون السقف نوافذ صغيرة جدا ، الواحدة قدر الكف ،